

استقبل وفداً حكومياً واقتصادياً من روسيا الاتحادية.. ورحب بأي دور للأمم المتحدة في انتخابات برلمانية شرط أن يكون مرتبطاً بالسيادة الوطنية

# الرئيس الأسد: الحرب على الإرهاب في سورية لا تنتهي إلا بالقضاء على آخر إرهابي.. وفرنسا رأس الحربة في دعمه



.. وخلال تصريحه الصحفي لعدد من وسائل الإعلام (سانا)



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً وفداً حكومياً واقتصادياً روسياً برئاسة نائب رئيس الوزراء ديمتري روغوزين (سانا)

## وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن الحرب على الإرهاب لم تنته بعد ولا تنتهي إلا بالقضاء على آخر إرهابي في سورية، وأن كل من يحمل تحت قيادة أي بلد أجنبي في بلده وضد جيشه انتخبات برلمانية قد تجري في سورية بشرط أن يكون هذا الدور مرتبطاً بالسيادة السورية. ووجه الرئيس الأسد انتقادات حادة إلى فرنسا، واعتبر أنها تشكل رأس الحربة في دعم الإرهاب في سورية منذ الأيام الأولى ولا يحق لها التحدث عن السلام.

ولفت الرئيس الأسد وفداً حكومياً واقتصادياً من جمهورية روسيا الاتحادية برئاسة نائب رئيس الوزراء ديمتري روغوزين، ويضم نواب وزراء الخارجية والدفاع والتنمية الاقتصادية والطاقة والنقل والصناعة والتجارة والسفير الروسي بدمشق ومديري عدد من أهم الشركات الروسية، بحسب ما ذكر بيان رئاسي نشرته وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وأوضح البيان، أنه جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الوثيقة والمتجذرة بين سورية وروسيا وأفاق تعزيز التعاون الاقتصادي ولاسيما في مجال الطاقة بما فيها النفط والغاز والفوسفات والكهرباء والصناعات البترولية ومجال النقل والتجارة والصناعة.

وأشار الرئيس الأسد، وفق البيان إلى أن الانتصارات المتواصلة التي تتحقق على صعيد محاربة الإرهاب في سورية توفر الظروف الملائمة لتسريع وتعزيز عملية إعادة إعمار ما دمره الإرهاب في الكثير من المناطق السورية ما من شأنه أن يفتح آفاقاً اقتصادية واسعة وفرصاً أكبر للتعاون بين سورية وروسيا.

ولفت الرئيس الأسد إلى أنه بالنظر إلى العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين لطالما تبنيتها روسيا تجاه سورية وشعبها والتي ترسخت في إطار مواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية فإنه من الطبيعي أن تكون روسيا شريكاً مهماً في عملية إعادة الإعمار في مختلف القطاعات، بحسب البيان.

من جانبه، لفت روغوزين إلى التقدم الكبير الذي يشهده التعاون الاقتصادي بين سورية وروسيا والجهود التي تبذلها اللجنة السورية-الروسية المشتركة للإسهام بشكل فاعل في توسيع آفاق هذا التعاون بما يحقق المنفعة المشتركة للشعبين الصديقين، وفق ما جاء في البيان.

وشدد روغوزين بحسب البيان على أن الحكومة السورية ودعم الشعب السوري لتحقيق تطعاته في التقدم والازدهار.

حضر اللقاء عن الجانب السوري نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ووزراء المالية والنفط والكهرباء والنقل وأمين عام رئاسة مجلس الوزراء ومعاون وزير الخارجية والمغتربين ونائب رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي.

## روسيا من أهم دول الشرق

وفي تصريح صحفي لعدد من وسائل الإعلام عقب اللقاء، قال الرئيس الأسد رداً على سؤال بشأن العلاقة بين روسيا وسورية وصلت إلى مستوى غير مسبوقة في يومنا هذا على الصعيدين العسكري والسياسي، وهل سيسجل التعاون بين البلدين في الفترة القادمة إلى مرتبة مماثلة على الصعيد الاقتصادي؟ وهل يمكن اعتبار زيارة الوفد الروسي الموسع اليوم خطوة في إطار التحرك الثنائي لإعادة إعمار الجمهورية العربية السورية في مرحلة ما بعد الحرب، قال: عمر العلاقات السورية الروسية أكثر من ستة عقود، وداشاً كان التركيز في هذه العلاقة على الجانب السياسي، وفي هذا الظرف الذي نعيشه، ظفر الحرب، التركيز أصبح أكثر على الجانب السياسي والعسكري، بمعنى آخر لم تطع العلاقات الاقتصادية حقها خلال العقود الماضية، خلال الزيارة السابقة للسيد روغوزين تم تحديد أولويات للإفلاح بهذه العلاقة، واليوم في الفترة الفاصلة بين الزيارتين هناك إنجازات على الأرض، هناك عدد من الشركات الروسية التي بدأت تعمل، بناء على واقع وجود مشاريع، وينفس الوقت تحسن الوضع الأمني وبدء تحرك الاقتصاد السوري، تشكل هذه الزيارة فرصة لدفع المشاريع الموجودة أو القطاعات التي بدأت بها وينفس الوقت التوسع باتجاه قطاعات جديدة لم تكن قد وضعنا كاولويات منذ عامين، لذلك اليوم كبير ومتنوع وفيه مختلف المجالات وطرحنا مشاريع مهمة جداً للاستثمارات الروسية في سورية، خاصة أننا الآن بدأنا في مرحلة إعادة الإعمار، وبالوقت نفسه نحن نحدثنا عن التوجه شرقاً في علاقاتنا الاقتصادية والثقافية وغيرها، وطبعاً عندما نتحدث عن التوجه شرقاً، فروسيا هي من أهم الدول في هذا الشرق الذي نتصده.

## «سوتشي» و«جنيف»

ورداً على سؤال، عن ترحيب الحكومة السورية بمؤتمر الحوار الوطني السوري المزمع عقده في سوتشي وما المنظر اليوم من هذا المؤتمر؟ والفارق بينه وبين سواه من المؤتمرات مثل جنيف؟ وماذا يمكن أن يتمخض عن المؤتمر في سوتشي؟ قال الرئيس الأسد: نحن الآن أمام ثلاثة مؤتمرات جنيف وأستانا وسوتشي، لكن الفارق الأساسي بين جنيف وسوتشي الذي نعمل عليه مع الأصدقاء الروس يستند أولاً إلى نوعية الأشخاص أو الجهات المشاركة فيه، بالمقابل في جنيف الأشخاص الذين نقاوضهم، كما هو معروف، لا يعبرون عن الشعب السوري، لا يعبرون ربما حتى عن أنفسهم في بعض الحالات، أنا لا أعمم بشكل كامل، ولكن هذه هي إحدى المشاكل، أنت تسأليني عن الفرق الآن، لذلك هذا جانب من الفوارق.

وأضاف: الجانب الآخر هو أننا في سوتشي وضعنا محاور واضحة لها علاقة بموضوع الدستور، لها علاقة بما يأتي بعد الدستور من انتخابات وغيرها، هناك حديث عن دور الأمم المتحدة وهناك عدة محاور مرتبطة بهذا المؤتمر، طبعاً، المؤتمر يناقش كل شيء، أي لا توجد حدود، ولكن مبدئياً وضعنا عدة محاور، مع ذلك أنا أتحدث عن أشياء ما زالت مبدئية، لذلك الفرق بينهما لا يمكن أن يحدد إلا عندما تكتمل الأمور، لكن بكل تأكيد نتفق بأن أي شيء أفضل من جنيف لأن جنيف بعد ثلاثة أعوام لم يحقق شيئاً.

## الانتخابات والأمم المتحدة

وعما يتردد في هذه الانتخابات، وما طبيعة هذا الدور المتخذة في هذه الانتخابات، قال الرئيس الأسد: هذا الموضوع طرح من خلال البند الذي ذكرته قبل قليل، وهو أن مؤتمر سوتشي سيناقش الدستور السوري، هل الدستور الحالي مناسب؟ هل نحن بحاجة لتعديلات؟ هل سورية بحاجة إلى دستور جديد؟ بكل الأحوال عندما يكون هناك تعديل دستوري، من الطبيعي أن تكون هناك انتخابات مبنية على

الدستور لأن موضوع الانتخابات وكيفية انتخاب المؤسسات التشريعية هي من النقاط المهمة في أي دستور، طرح موضوع الرقابة الدولية وطرح تحديداً دور الأمم المتحدة في نقاشات معنا من قبل مختلف الأطراف، قلنا إن سورية هي عضو مؤسس في الأمم المتحدة، فعندما تأتي الأمم المتحدة لتعقب دوراً في هذه الانتخابات، أي دور، يجب أن يكون مبنياً على ميثاق الأمم المتحدة المبنى بدوره على سيادة سورية وعلى ما يقره شعبها، لذلك نحن لا نلحق من أي دور للأمم المتحدة ونستطيع القول إننا نرحب بأي دور للأمم المتحدة بشرط أن يكون مرتبطاً بالسيادة السورية، أي شيء يتجاوز هذه السيادة مفروض، هذا الكلام يجب أن يكون واضحاً اليوم ولاحقاً وفي أي وقت.

## الكرد

ورداً على سؤال بشأن التساؤلات الكثيرة في الشارع السوري عن سلوك الأكراد في المنطقة الشرقية وتعاونهم مع الأميركيين، وكيف تنظر الحكومة السورية لهذا السلوك؟ قال الرئيس الأسد: من غير المناسب أن نقول إن هناك شرحة سورية، سواء كانت شرحة عربية أم دينية أم غيرها تصنف بصفة واحدة، هذا الكلام غير منطقي، هناك تنوع، الناس أجناس، كما يقال باللغة العامية، وبالتالي لا نظرننا إلى مختلف الشرائح في سورية فسنرى فيها الجيد والسعي، الوطني وقليل الوطنية، أو الخائن في بعض الحالات، لذلك عندما نتحدث عما يطلق عليه تسمية الأكراد في الواقع هم ليسوا فقط أكراد، لديهم مختلف الشرائح في المنطقة الشرقية مساهمة معهم، بغض النظر عن هذه التسمية، كل من يعمل لمصلحة الأجنبي، وخاصة الآن تحت القيادة الأميركية، وهذا الكلام ليس أنا من أقوله، هم يعلنون أنهم يعملون تحت مظلة الطيران الأميركي وبالتنسيق معه، وهم سوفوا ونشروا صوراً وفيديوهات حول هذا الموضوع، كل من يعمل تحت قيادة أي بلد أجنبي في بلده وضد جيشه وضد شعبه فهو خائن، بكل بساطة، بغض النظر عن التسمية، هذا هو تقييمنا لتلك المجموعات التي تعمل لمصلحة الأميركيين.

يد فرنسا غارقة في الدماء السورية منذ الأيام الأولى ولا نرى أنهم غيروا موقفهم بشكل جذري وليسوا في موقع يقيم مؤتمراً يفترض بأنه مؤتمراً للسلام

## الإرهاب ما زال موجوداً

وإن كان يمكننا القول إن الحرب على الإرهاب في سورية انتهت، خصوصاً بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري مؤخراً مع القوات الحليفة والقوات الريفية ضد داعش، وماذا أيضاً بشأن «جبهة النصرة» والمجموعات المسلحة التي تتحالف مع هذين التنظيمين الإرهابيين؟ قال الرئيس الأسد: أن نقول إن الحرب انتهت، لا، هذا الكلام غير واقعي، نحن ما زلنا نعيش الحرب، نستطيع أن نقول إننا قطعنا خطوات أو مراحل مهمة جداً في هذه الحرب، القضاء وليس بالضرورة أن يكون القضاء النهائي، ولكن القضاء على المراكز الرئيسية لداعش، في سورية هو مرحلة مهمة وانتصار كبير، ولكن علينا أن ننتبه إلى أن الهدف من تركيز العالم على «داعش» فقط هو تشتيت الأنظار عن أن الإرهاب وفي مقدمته «جبهة النصرة» ما زال موجوداً، وبدعم غربي، لذلك الحديث عن «داعش» فقط لا يعني الإرهاب، لأن «داعش» جزء من الإرهاب ولكنه ليس كل الإرهاب، فما دامت هناك مجموعات إرهابية أخرى، «داعش» و«الناصر» وغيرها من التسميات الكثيرة الأخرى، هذا يعني أننا ما زلنا في قلب الحرب، الحرب على الإرهاب في سورية لا تنتهي إلا بالقضاء على آخر إرهابي في سورية، بغض النظر عن التسميات، عندما يمكن أن نتحدث بشكل واقعي عن الانتصار.

## مجموعات تعمل بالدولار

ورداً على سؤال عما يقال إن جولة جنيف السابقة لم تحرز تقدماً وتحميل المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا وفرنسا الوفد الحكومي مسؤولية ذلك؟ قال الرئيس الأسد: من الطبيعي أن يقوموا بهذا العمل لكيلا يحملوا المسؤولية لمجموعات هي تعمل لمصلحتهم، هذه التصريحات الفرنسية أو غيرها من الدول الغربية تؤكد أن هذه المجموعات تعمل لمصلحتهم وليس لمصلحة سورية أو لمصلحة الوطن، طبعاً بالنسبة لنا هذه المجموعات لا نستطيع حتى أن نحملها مسؤولية إهراق جنيف لسبب بسيط، لأنها مجموعات صوتية تعمل بالدولار، أي إذا وضعت فيها دولاراً تعطيك صوتاً وإذا وضعت فيها عشرة دولارات تعطيك مجموعة أصوات بنمات مختلفة حسب ما يوضع من الدولارات، فلذلك لا نضع وقتنا بالحديث عنها، أما بالنسبة للفرنسيين، فالمعروف أن فرنسا كانت هي رأس الحربة في دعم الإرهاب في سورية منذ الأيام الأولى وبدعم غارقة في الدماء السورية منذ الأيام الأولى، ولا نرى بأنهم غيروا موقفهم بشكل جذري حتى الآن، لذلك هم ليسوا في موقع يقيم مؤتمراً يفترض بأنه مؤتمر للسلام، من يدعم الإرهاب لا يحق له أن يتحدث عن السلام، عدا عن أنهم لا يحق لهم أن يتدخلوا في الشأن السوري أساساً، وكل تصريحاتهم بالنسبة لنا لا تعيننا وليس لها قيمة.

الهدف من تركيز العالم على داعش فقط تشتيت الأنظار عن أن الإرهاب وفي مقدمته جبهة النصرة ما زال موجوداً وبدعم غربي

علاقتنا التاريخية التي ترسخت في إطار مواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية فإنه من الطبيعي أن تكون روسيا شريكاً مهماً في عملية إعادة الإعمار

## عبد الهادي لبوغدانوف: نتعاون مع دمشق لإعادة الأهالي إلى «اليرموك»

إلخاء المخيم من الإرهابيين «من أجل إعادة أهلنا إلى منازلهم»

كما جرى الحديث خلال اللقاء حول آخر التطورات في المنطقة وخاصة بعد قرار ترامب حول القدس الذي حرق كل قوانين الشرعية الدولية. وأكد بوغدانوف أن أميركا عزلت نفسها بهذا القرار وروسيا موقفها واضح وثابت واعتبار القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، الأمر الذي ليس له أي شرعية ويفشل عملية السلام، مؤكداً على دعم روسيا للرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين.

وقال: إن خطاب الرئيس محمود عباس في مؤتمر التعاون الإسلامي باسطنبول كان قوياً جداً وسيكون له الأثر الأكبر على المجتمع الدولي في الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

بدوره، شكر السفير عبد الهادي بوغدانوف ناقلاً من خلاله تحيات وتقدير الرئيس محمود عباس للرئيس بوتين على مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية، ودعمه لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وأيضاً الجهود التي يبذلها الرئيس بوتين من أجل العمل على تراجع ترامب عن الخطأ الكبير في قراره حول القدس.

## وكالات

أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي للمبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف تعاون المنظمة مع الحكومة السورية بهدف إخلاء مخيم اليرموك في جنوب العاصمة من الإرهابيين من أجل إعادة الأهالي إليه.

ووفقاً لوكالة «معا» الفلسطينية، بحث الجانبان في دمشق التنسيق والتعاون لدعم الحل السياسي بسورية من خلال حوار سوري سوري ودعم عقد مؤتمر سوتشي المقترح لأنه سيكون خطوة مهمة على طريق الحوار السوري السوري من دون تدخل خارجية خاصة أن المدعوين للمؤتمر يشكلون أغلب فعاليات المجتمع السوري.

من جهة ثانية، وضع عبد الهادي بوغدانوف في صورة ما يعاينه اللاجئين الفلسطينيين في سورية نتيجة اجتياح الإرهابيين لخيماتهم خاصة مخيم اليرموك «الذي لا يزال يسيطر عليه تنظيم داعش الإرهابي ويفرض قوانينه التكتيرية على أهله في المخيم»، مؤكداً على التعاون مع الحكومة السورية

حيث يدور الاهتمام حول تطوير التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتأهيل البنية التحتية، مشيراً إلى أن بلاده تعمل على ردف السوق الروسي بشكل منظم بالمنتجات الزراعية السورية بالإضافة إلى تنشيط حركة تصدير المنتجات الروسية إلى سورية وتأمين التسهيلات اللازمة لذلك.

وفي ١٠ تشرين الأول الماضي اختتمت في مدينة سوتشي الروسية أعمال الدورة العاشرة للجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة بالتوقيع خلال الجلسة العامة على البروتوكول النهائي من قبل الرئيسين المشاركين للجنة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم عن الجانب السوري وروغوزين عن الجانب الروسي.

في دفاعه عن سيادته وهويته الحضارية المميزة. بدوره أشاد روغوزين بالجهود التي تبذلها الحكومة لتذليل التحديات التي خلفتها الحرب الإرهابية التي استهدفت الشعب السوري ودعمها على الجانب الاقتصادي والإنتاجية والخدمية، مؤكداً رغبة بلاده في تعزيز التعاون الاقتصادي مع سورية من خلال مباحثات دورية تتناول آليات الاستفادة من الفرص الاستثمارية التي توفرها الحكومة والتسهيلات التي تقدمها، وعربياً عن أمه في أن يمتد التعاون ليشمل جميع المجالات الحيوية. وفي تصريح للصفيين بين روغوزين أن الحكومة السورية دعت الشركات الروسية إلى المشاركة الفعالة في مرحلة إعادة الإعمار،

وساعدة حلفائها وأصدقائها، مبيناً أنها مستمرة في محاربة الإرهاب حتى تظهر كامل أراضيها منه وذلك بالتوازي مع إقلاع عجلة الإنتاج وتهيئة البيئة المناسبة لجذب الاستثمارات التي من شأنها إنعاش الاقتصاد السوري.

وأوضح حرص الحكومة على تعزيز التعاون التجاري بين البلدين وإيلاء الاهتمام اللازم للمشاريع التي وقعتها اللجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي التجاري والعلمي الفني بحيث يتم إنجازها وفق الجدول الزمني المحددة لها من خلال تشكيل فرق عمل قطاعية تمثل القطاعين العام والخاص لمباشرة تنفيذ هذه المشاريع، ممتناً ووقف روسيا المتجدد في المحافل الدولية إلى جانب الشعب السوري

## وكالات

أكد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، حرص الحكومة على تعزيز التبادل التجاري بين سورية وروسيا وإيلاء الاهتمام اللازم، على حين أكد نائب رئيس الوزراء الروسي ديمتري روغوزين رغبة بلاده بتعزيز التعاون الاقتصادي مع سورية. وبحسب وكالة «سانا»، تناول لقاء خميس مع وفد حكومي واقتصادي روسي برئاسة روغوزين مجالات التعاون الاقتصادي وتعزيز التعاون الاقتصادي مع سورية.

وشرح خميس على أن سورية تتجه بخطا ثابتة نحو حسم آخر فصول الحرب الإرهابية بفضل انتصارات جيشها الباسل